

الأشغال الفنية في مناهج التربية الفنية وانعكاس دورها في خدمة المجتمع الجازاني

د. عبيد عامر بشير ود. نهي عبدالمحسن الخطيب

Mo: 00249912428246 Email:abeeramer999@gmail.com

Mo: 00966508949289 Email: el7or_el3een@yhoo.com

المستخلص

تعود أهمية البحث في مجال الأشغال الفنية إلي أن الوظيفة الجمالية هي تلبية لحاجة إنسانية ومطلب اجتماعي، كذلك الوظيفة النفعية لسد احتياجات المجتمع وتنمية الذوق الجمالي بشكل عام، كما يهدف البحث لتفعيل رسالة التربية الفنية في خدمة المجتمع الجازاني، و تظهر مشكلة البحث من خلال الإحساس بالقصور نحو الإستفاد من الأشغال الفنية و توجيهها لخدمة المجتمع الجازاني و مدى إحتياج المجتمع الجازاني من مجالات الأشغال الفنية والإستفادة منها تربوياً و إقتصادياً وأتبعته الباحثتان المنهج الوصفي التحليلي للوصول للنتائج، وكانت الاستبانة هي أداة البحث لجمع المعلومات من مجتمع الدراسة، وأشتملت عينة البحث على (30) طالبة من طالبات كلية التربية قسم التربية الفنية و (12) من معلمات المرحلة الثانوية في مقرر التربية الفنية، وعينة من أفراد المجتمع (50) عينة وقد توصلت الباحثتان لنتائج أهمها :

- اشترك اجابات الطالبات علي أهمية مقرر الأشغال الفنية لتلبية احتياجات المجتمع في كثير من المجالات بمنطقة جازان.
- المشاركات والمعارض والدورات التي تقام بمنطقة جازان تشجع طالبات قسم التربية الفنية وتزيد من انتاجهم في الأشغال الفنية.
- وأوصت الباحثتان بالاتي:
 - ضرورة فتح قنوات بين كلية التربية الفنية والمجتمع الجازاني لتسويق الأشغال الفنية بغرض تنمية الجانب الاقتصادي.
 - إعداد دورات تدريبية للمرأة الجازانية في مجال الأشغال الفنية بهدف إكسابها مهارات واتجاهات تعود لهاوعلي المجتمع بالمنفعة.

Abstract

The importance of research in the field of works of art refers to the aesthetic function is to meet the humanitarian need and social demand, as well as the utilitarian function to meet the needs of society and the development of aesthetic taste in general. The research aims to activate the message of art education in the service of the Jazan community.

The problem of research is manifested in the sense of lack of access to the technical works and guidance and service of the Jazan community and in the extent of the need of the Jazan community from the fields of artistic works and to benefit from them educationally and economically.

The researchers followed the descriptive analytical approach to reach the results. The questionnaire was the research tool for gathering information from the study community.

The sample included (30) female students of the Faculty of Education Department of Art Education as and (12) of the secondary school teachers in the art education curriculum, and a sample of other members of the community (50) , The Researchers has come to the following conclusion:

-Common answers among the female students on the importance of technical works to meet the needs of the community in many areas in Jazan

-Participations, exhibitions and courses held in Jazan area encourage students of the Department of Art Education and increase their production in the works of art

The researchers recommended the following:

- The need to open channels between the Faculty of Art Education and the Jazani Society for the marketing of works of art for the purpose of developing the economic side.
- Preparing training courses for women in the field of artistic works in order to provide them with skills and trends that benefit them and the society.

Keywords: -Synthesis of raw materials - Sensory properties-Synthetic properties - Environmental raw materials

المقدمة

إن التربية عملية لا تتم في فراغ ولا يمكن أن تعيش بمعزل عن مشكلات واحتياجات وتطلعات الأفراد والمجتمعات، وهي قوة اجتماعية هائلة قادرة دائما على إحداث تغييرات بعيدة المدى في البناء الحضاري للمجتمع، هذا فضلا عن كونها المستثمر الأول لأهم وأعلى ما لدى الأمم من موارد ألا وهي ثروتها البشرية، فجميع مظاهر الحضارة الإنسانية عبر التاريخ القديم

والحديث ما هي إلا نتاج للفكر الخلاق والعمل الجاد لبناء الإنسان، الذي كانت جهوده محاولة مستمرة لإخضاع وتطويع قوى الطبيعة، واستثمار واستغلال مواردها لتحقيق رفاهيته الاقتصادية والاجتماعية. (محمد البسيوني، 2000م، ص 45)

يعد مجال الأشغال الفنية محوراً هاماً للإبداع واكتساب الخبرات المختلفة من خلال الفهم الواعي لعمليات الإبداع التي تجمع بين الموهبة والتقنية في شكل متجانس، فهي تعتمد على التجريب بالخامات علي اختلاف أنواعها بما يعطي للفنان رؤى جمالية جديدة في صياغة المشغولة الفنية، وفقاً لما يتواءم مع متغيرات العصر الذي نعيشه ، فالخامة في مجال الأشغال الفنية هي اللغة التي تتيح للفنان فرصة التعبير في حرية، حيث يستطيع التنقيب داخلها لكي يستخرج بإحساسه وفطرته ما بها من منابع تساعده على توجيه نشاطه الإبداعي.

مشكلة البحث

نبعت مشكلة البحث من خلال الاحساس بالقصور نحو الاستفادة من الأشغال الفنية وتوجيهها لخدمة المجتمع المحلي وتتلخص في التساؤلات التالية:

- ما هي احتياجات المجتمع الجازاني من مجالات الأشغال الفنية؟
- مامدى استفادة المجتمع الجازاني من دراسة مناهج التربية الفنية متمثلة في الأشغال الفنية تربوياً واقتصادياً؟
- ما هي الصعوبات التي تواجه طالبات التربية الفنية في تطبيق الأشغال الفنية في المجتمع الجازاني؟
- هل تجد الأشغال الفنية بكافة مجالاتها سوق للعمل بمنطقة جازان؟

أهداف البحث

- 1- استهدف البحث وضع استراتيجية متعددة الجوانب لتفعيل رسالة التربية الفنية فيخدمة المجتمع الجازاني.
- 2- استثمار تقنيات وأساليب الأشغال الفنية في عمل مشغولات ذات تنوع تقني وجمالي ووظيفي.
- 3- إمكانية الاستفادة منالأشغال الفنية كمصدر لتنمية الجانب الاقتصادي في مدينة جازان.

أهمية البحث

تكمن أهمية البحث في إلقاء الضوء على مجال الأشغال الفنية ، فالوظيفة الجمالية هي تلبية لحاجة إنسانية ومطلب اجتماعي، كذلك الوظيفة النفعية لسد احتياجات المجتمع التربوية والفنية وتطور المجتمع المحلي في كاهه مجالات التربية الفنية مما يحقق النماء والازدهار للمجتمع الجازاني.

فروض البحث

- هناك علاقة ايجابية بين تطبيق مجالات التربية الفنية متمثلة في الأشغال الفنية وخدمة المجتمع الجازاني.

منهج البحث:

المنهج الوصفي التحليلي لأنه يقدم الحقائق والبيانات الدقيقة من الواقع، ويقدم توضيحاً للأسباب والنتائج، ويقدم تفسيرات لها وتحليلها.

حدود البحث

- حدود زمنية: العام الجامعي 1438هـ - 1439م

- حدود مكانية: مدينة جازان

- حدود موضوعية: الأشغال الفنية في مقرر التربية الفنية وانعكاس دورها في خدمة المجتمع الجازاني.

مصطلحات البحث

الأشغال الفنية: الأشغال الفنية هي أحد البنود الرئيسية في مجال التربية الفنية يتعلم الفرد من خلالها بعض المهارات والخبرات والمعلومات نتيجة استخدام خامات متنوعة ومن جانب آخر تنمو لديه قدرات ترفيه حواسه نتيجة تفاعله وتأمله وتدوقه للخامات المتنوعة.

التربية الفنية: هي تغيير السلوك لدى المتعلم من خلال تدريب الطلاب على ما ينفعهم من المهارات والعادات، وتزويدهم بالمعلومات والمفاهيم وإكسابهم الميول والاتجاهات عن طريق ممارسة الفن. (محمد البسيوني، 2000م، ص 49)

المجتمع: هو مجموعة من الأفراد والجماعات تعيش في موقع جغرافي واحد وترتبط بينها علاقات اجتماعية وثقافية ودينية واجتماعية، يسعى كل واحد منهم لتحقيق المصالح والاحتياجات. (إبراهيم السامد وني، 2005، ص 17)

الدراسات السابقة

هناك بعض الدراسات اهتمت بدراسة الأشغال الفنية وذات صلة بموضوع البحث:

الدراسة الاولى: عبدالوهاب محمد حسن ابوحرب 2007م بعنوان (فاعلية برنامج مقترح لتنمية مهارات طلاب التربية الفنية بجامعة الأقصى لتوظيف التراث الفلسطيني في مجال الأشغال الفنية)

وتهدف الدراسة إلى تحسين مهارات طلاب التربية الفنية في بناء برنامج خاص بتنمية مهارات الطلاب في مجال الأشغال الفنية،

استخدم الباحث في إجراء الدراسة طلبة المجموعة الضابطة مقابل المجموعة التجريبية وكانت من بين نتائج الدراسة ما يأتي:

- أسفرت نتائج هذه التجربة الميدانية عن حدوث تحسن في نتائج كل من المجموعتين التجريبية والضابطة لتنمية مهارات طلاب التربية الفنية في توظيف التراث الفلسطيني في مجال الأشغال الفنية.

أوصت الدراسة بضرورة إجراء دراسات حول الاستفادة من تنمية مهارات طلاب التربية الفنية في مجال الأشغال الفنية.

الدراسة الثانية: فتون فؤاد عبدالقادر فيومي 2006 مبعنوان (الأشغال الفنية بالخامات المصنعة)

أعدت الباحثة دراسة في كيفية تقسيم الخامات الفنية من الطبيعة حسب الاستخدام وهدفت الدراسة إلى التعرف على الأشغال الفنية بالخامات المختلفة وتطوير هذه الخامات مع معطيات التصميم.

أوصت الدراسة في الاهتمام في معالجات متعددة منها: الأشكال المجسمة ثلاثية الأبعاد، أو المسطحة ذات البعدين، وأحياناً تتخذ صورة منتجات جمالية نفعية، أو اشكال تحقق مجرد الرغبة في التعبير بالخامات.

الدراسة الثالثة: سليم محمد احمد 1997 مبعنوان (المعطيات الجمالية التشكيلية للخامات البيئية كمدخل لابتكار مشغولات فنية)

وإقتصرت الدراسة على استثمار المعطيات كأساس لعمل مشغولات فنية مبتكرة من خلال عمل معلقات منوعه، أجرى الباحث دراسة ذاتية يقوم بالتجريب على مختلف المجالات البيئية، فكانت المعلقات كاملة التجسيم أو التسطیح أو معلقات نصف مجسمة.

أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة:

استفادت الباحثتان من الدراسات السابقة في ما تناوله الدارسون من مواضيع في التربية بشكل عام ومجال الأشغال الفنية بشكل خاص واجراءات الدراسة وكانت اوجه الشبه في ان الدراسات اهتمت بمجال الأشغال الفنية ومراحل تطور التربية الفنية وفي تصنيف الخامات والادوات المستخدمة في بناء العمل الفني ومعرفة الاسس المتبعة في تركيب الخامات، اختلفت الدراسة الاولى وكانت لتوظيف التراث الفلسطيني.

الاطار النظري

مفهوم التربية الفنية

التربية تعني تغيير السلوك لدى المتعلم، والتربية الفنية هي التربية بمفهومها الواسع، وهو تغيير السلوك لدى المتعلم من خلال تدريب الطلاب على ما ينفعهم من المهارات والعادات، وتزويدهم بالمعلومات والمفاهيم، وإكسابهم الميول والاتجاهات عن طريق ممارسة الفن. (محمد البسيوني، 2000م، ص 49)

أن التربية الفنية ترعى الطلاب في النواحي التذوقية والابتكارية بما تتيحه لهم من فرص الأداء، والممارسة الفنية المدعمة بالتوجيه الفردي والجماعي بما يجعل عملية الابتكار في نمو متزايد ومستمر، ومن ثمرة ذلك هو الارتقاء بالإحساس الفني، وصل موهبة التذوق والنمو في الأداء الفني (اسماعيل شوقي، 2001م ص 27)

أهمية التربية الفنية للفرد

في مجال ممارسة الفنون المختلفة تتهيأ للفرد فرص من خلال التعبير الفني والتعبير عن انفعالاته ومشاعره وأفكاره، فالغرض ضرورة حياتية ذات ترتيب أساسى بين الأولويات فيسبيل تحقيق النضال الفكرى والثقافى للشعوب المهياة لحياة أفضل، من هنا تأتي

أهمية التربية الفنية كمفهوم جديد نتيجة إلى تربية الفرد تربية مستمرة مدى حياته، تربية فيها من التنسيق بين إنماء الشخصية للفرد ما يوجي إلى المزاجية بين القوى الإدراكية، وبين الدوافع الحسية والوجدانية، وإلي تحقيق التوازن بين القيم العلمية والتقنية. (جمالأبو الخير، 1998م، ص35)

التربية الفنية كسائر أنواع التربية تحاول أن تكون الشخصية ولكن بوسائل تعتمد على استثمار انطباعاتها البصرية، وتسهم في تنمية وسرعة الإدراك، وتنشيط الفعالية والمجهودات الشخصية، وتأكيد الذات والشعور بالثقة، وشغل وقت الفراغ بشكل مثمر ونافع. ("ارنست فشر - ضرورة الفن")

مفهوم الأشغال الفنية

تعتبر الأشغال الفنية إحدى مجالات الفنون التطبيقية في التربية الفنية التي يتعلم فيها الفرد المهارات المختلفة في مختلف قدراته الحسية والعقلية والمهارية، وذلك باستخدامه الخامات المتنوعة وتفاعله معها وتذوقه لجماليات توليف الخامات الصناعية والطبيعية للوصول إلى تكوين يتميز بخصائص العمل الفني، وتعددت التعريفات لمفهوم الأشغال الفنية.

يرى جون ديوى (1963) ان الأشغال الفنية مجال للتعبير الفني بمواد مختلفة وهي تعتمد علي استغلال الخامات، فيعيد تشكيلها أو يقوم بالتوليف بينهما أو يضيف إليها أو يحذف منها مستخدماً في ذلك الخبرات والمعلومات والمهارات المختلفة لتطويع هذه الخامات بما يتناسب مع شخصيته. (جون ديوى: 1963م ص 129)

الأشغال الفنية أعمال مبتكرة ذات حيوية متكاملة ينتجها الانسان مستعيناً بادوات مناسبة لاختراع بعض الخامات المختارة والمتوفرة للشخص، بعد التعرف عليها والتجريب عليها ليتحقق في النهاية عمل فني قوامه لغة تشكيل بعناصرها واسسها بعمل فني متكامل ومتجانس ذو جاذبيه واصالة تحمل بصمة الفنان المبدع وتثير البيئة المرئية وتسعد المشاهدين له. (الشعشعي، 2009م ص92)

الأشغال الفنية هي أحد مجالات ممارسة الفن من خلال اتاحتها للفرد فرص التعبير بأحدى صورتين:

الاولي: إنجاز اعمال لها وظائف نفعية بجانب قيمتها الجمالية بالاستعانة باسس التصميم.

ثانياً: عمل أشياء ذات هدف خيالي بحت منها المجسمة ثلاثية الأبعاد، ومنها المسطحة ذات البعدين. (سليمان محمود 1982م ص 63)

يذكر (فتحى عبدالرحمن 2004م ص 23) أن الأشغال الفنية تعد عملية متكاملة تتضمن الجمع بين الاسس التقنية في اعمال ابتكارية تتصف بالجانب الوظيفي وذلك علي اساس من الفهم بأن تكامل العمل الفني لن يكون إلا في مقدرة وكفاية، ويقصد المقدره معنى الموهبة والاستعداد، أما الكفاية فتعني التقنية والابداع واكتساب الخبرات المختلفة بطريقة عملية عند تعاملنا مع مختلف الخامات البيئية والمستحدثة بفهم ووعي يؤدي إلى احكام الوحدة الفنية والتي هي أساس أى عمل فني وبالتالي تؤكد القيم الجمالية التي تهدف إليها.

ومن خلال هذه التعريفات نستنتج بأن الأشغال الفنية عملية ابداعية تساعد في تنمية القدرات الذهنية والعقلية والجسمية في كيفية التعامل بمختلف الخامات المتوفرة لدى الفنان، وكيفية تركيبها مع الحفاظ علي أسس بناء العمل الفني بطريقة تبهر الآخرين.

الأهداف العامة للأشغال الفنية

تهدف الأشغال الفنية لتحقيق عدد من الاهداف العامة التي تساهم في تنمية قدرات الفرد في مختلف الجوانب العقلية والجسمية والمهارية وأشار أبو الخير (1998م) إلى ان الأشغال الفنية بامتعيه من قدرات تنمو عن طريق العمل بالتربية الحديثة وان التربية الجسمية والخلقية والعقلية في الجسم تقوى وتنمو بالعمل في مجال الأشغال الفنية وتتهذب اخلاق المتعلم نتيجة لدقة القياس والتربية وان الأشغال الفنية تنمى الخيال فهي عقلية وبهذا اصبحت التربية الحديثة تعتنى بالعمل ومجالها الذوق والابتكار. (جمال ابو الخير، 1998م ص103)

وتؤكد دراسة (بلومفيلد Bloomfield) أن المتعلم يكتشف أشياء جديدة من خلال التدريب علي استخدام الأدوات والخامات بالإضافة إلى تنمية القدرات الجسمية والعقلية ، فالأشغال الفنية في خطواتها الاساسية والتي تسعى إلى بناء عمل فني متكامل كما يأتي:

أولاً: تنمية القدرات الابتكارية للطلاب المعلمين

ثانياً: تحقيق متطلبات الحياة اليومية

ثالثاً: استغلال الخامات البيئية.

رابعاً: الربط بين الفنان والمجتمع.

وأن تحقيق الاهداف التي تحققها مادة الأشغال الفنية للفرد يجب ان تمر بثلاث طرق وهي:

- التوليف بين الخامات المتوفرة.
- التجريب في كيفية تركيب الخامات في المشغولات الفنية.
- التأكيد على الاطار الوظيفي للعمل الفني. (راشد الشعشيعي 2009م ص 29)

التوليف بين الخامات

يعنى بها أن يكون للفنان قدرة علي تشكيل الخامات المتجانسة وغير المتجانسة في عمل تكوين فني مع المحافظة علي كيفية توليف هذه الخامات، والاستفادة من ملامسها وتفاعلها مع بعضها بطريقة تحافظ علي القيم الشكلية والجمالية داخل العمل الفني وعمل ايقاع وتوازن وترابط بين العناصر، باستخدام الادوات المساعدة في تركيب وتجميع العناصر البيئية المتنوعة الشكل واللون والملمس مما تجعل الفنان يتأمل جمالها ويبتكر في تركيبها محافظاً علي القيمة الجمالية للعناصر الطبيعية، أو مخلفات المصانع من خامات متعددة ويمكن أن نحدد التوليف بثلاث أنواع رئيسية حددها (راشد الشعشيعي 2009م ص 39) وهي:

أولاً: توليف اساسه ايقاعى: وهو الذى يعتمد علي الايقاع الشعارى الذى يوحى بطريقة التوليف بمعانى غير محدده وقابلة للتفسير من المشاهدين باختلاف امزجتهم.

ثانياً: توليف اساسه فكرى أو ذهني: أي يعبر عن فكرة معينة

ثالثاً: توليف اساسه التوازنية والتجاور:- يعتمد علي المقارنة بين شيئين وأكثر موضوعين متجاورين بسبب المفارقة أو التناقض أو التشابه.(راشد الشعشيعى 2009م.ص 71)

أن التوليف في الأشغال الفنية هو القدرة علي استخدام أكثر من خامة في العمل الواحد مع مراعاة التناسق والتوافق وملائمة طبيعة كل منها لآخر ليتحقق التآلف والاندماج بين عناصر العمل الفني، بحيث تصبح الخامة ووضعها جزء لا يتجزأ من العمل الفني إذا ما اردنا حذفها أو تغيير وضعها اصيب العمل الفني بالخلل، وهذا يتطلب فناً متمرساً لاسس التصميم .(حسنى الدمرداش 1990م.ص 32)

المصادر الاساسية لخامات الأشغال الفنية:

أن الأشغال الفنية تتمتع بدرجة عالية في تنمية القدرات الابتكارية لدى الافراد وقد نحتاج لمعرفة الخامات البيئية المتنوعة الغنية بالقيمة الجمالية والفنية التي لا حصر لها مما تساعد الفرد في تأمل ماحوله من مكونات تساعد علي إشباع الرغبة في المحاولة والتجريب في بناء العمل الفني مستعينا بخامات ومخلفات البيئة، وما توفر منها، حتى يستطيع الوصول إلى أعمال فنية تتمتع بقيمة جمالية رفيعة وتقوده لرؤية متممة تظهر علاقات وتركيبات وأصالة العمل الفني غير التقليدي من خلال الدراسة المتعمقة والمحافظة على أسس بناء العمل الفني، مما يجعلنا نتعرف علي بعض الخامات المتوفرة في البيئة وما تتميز به من خواص:

أولاً: الخامات البيئية الطبيعية: تعتبر الخامات الطبيعية هي المصدر الاساسي للفنون والصناعات اليدوية، كما تستغل عدد من الطرق في توفير الخامات كما يلي:

- مخلفات البيئة النباتية:ويمكن أن نتعرف علي النباتات وما ينتج عنها من خامات طبيعية تتميز بالشكل واللون والملمس الطبيعي، حسب انواع النباتات والأشجار مثل: القشيات والأشجار وماتخلفه من اشكال عشوائية، تعد مصدر للحس الجمالي لدى الفنان، مثل (الزيتون، حمضيات البوص، الحلفاء، الشعير، القمح). (أبوحرب، عبدالوهاب، 2007، ص 39)
- خامات الكائنات الحية:وهي بقايا الكائنات الحية بعد ذبحها أو موتها، ويمكن أن نستخدم منها (الجلد، العظام، القرون، الوبر، الشعر)
- الخامات الحجرية : يوجد كثير من أنواع الحجاره التي يمكن ان تستخدم في صناعة التحف الفنية باختلاف ملامسها وألوانها وصلابتها مثل (الزلف، الصخور، الرمل) ويوجد منها عدد كبير من أنواع القواقع والاحجار الغريبة في شكلها، كما تتميز الطبيعة بخواص حسية وتركيبية وتشكيلية وهي :

أ- **الخواص الحسية:** يمكن للفرد إدراك الجانب الحسي لجمال الطبيعة وماتخلفه من خامات تتميز باللونه والملمس والشكل واللون مثل الاخشاب والصوف والحريير وعظام الحيوانات وجلودها مما ترفه احساس الفنان بقيمتها الفنية.

ب- **الخواص التركيبية:** يمكن للفنان أن يدرك تركيب الخامات المتوفرة في الكائنات الحية والنباتات المختلفة في خواصها ووظائفها الحسية والتي تتميز بعضها بالصلابة والآخر باللينة مما يساعد في تركيب وتشكيل العمل الفني، باستخدام القص واللصق لمواد خام أخرى. (حسن ، سليمان محمود 1982، ص 24)

ج- **الامكانات التشكيلية:** يمكن أن يستخدم الفنان عدة طرق في تشكيل الخامات كالجلد في عمل الختامات باستخدام حفر الزخارف، والنحت والحفر والتفريغ بأدوات حادة، تساعد في عمل ايقاع فني في التشكيل، وايضاً الرسم والحفر والنقش على العظام، واستخدام الحريير والصوف في تطريز الثياب واللوحات الفنية مستغلاً أشكالها وملامسها الجذابة، كما يمكن استخدام الحرق في رسم الزخرفة والتخطيط. (أبوحرب، عبدالوهاب، 2007، ص 39)

ثانياً : الخامات الصناعية: وتشمل خامات صناعية مخصصة للاشغال اليدوية و هي خامات نتيجة مخلفات المصانع أو المنازل وهي تتميز بالعشوائية.

الأشغال الفنية في مناهج التربية الفنية

من المتعارف عليه أن مجال الأشغال الفنية من أكثر المجالات التي يمكن أن يكون لها دورًا هامًا في التنمية البشرية في الدول النامية، التي يعتمد نموها بقدر كبير على نمو مواردها البشرية، حيث يتيح تنمية الجانب الاقتصادي لبعض فئات المجتمع، وذلك عن طريق تنمية المهارات الفنية والخبرات اليدوية.

ويحتوي مقرر الأشغال الفنية علي مدخل نظري لشرح ابعاد ومفهوم الأشغال الفنية، ودراسة بعض الصفات الطبيعية لبعض خامات البيئة مثل (الاقمشة،الموكيت،العظم،القواقع،الاصداف،الشعب المرجانية، الالياف النباتية والثمار والبذور الجافه....الخ).

يقوم البرنامج بتدريب الطالبات علي المهارات والتوليف بين الخامات البيئية ببعضها البعض، وتدريبهم ايضاً علي التقنيات الخاصة بالتوليف مثل (التطريز، التجسيم،الوشى بالحرز، التخريم)وعمل مشغولات فنية مثل مكملات زينه،حقائب،وحدات اضاءة وهي توليف بين الخامات الموجودة في البيئة المتوفرة في منطقة جازان مراعيًا في تصميمها استخدام التراث الفني للمملكة العربية السعودية.

يهدف البرنامج لتعميق المعرفة بالبيئة المحلية المختلفة في منطقة جازان وتنمية القدرة الابداعية للطالبات واستغلال البيئة المحلية، كذلك تقدير الطالبة لاهمية العمل اليدوي وقيمته الفنية والتربوية والاجتماعية والاقتصادية <http://colleges.jazanu.edu.sa/edu/art>

و قد وضعت الباحثتان مجموعة من الأهداف تحاول تحقيقها من خلال الازاء، وترى أن تحقيق هذه الأهداف في مجملها يعمل على تنمية المجتمع الجازاني من خلال المشاركات المجتمعية كالمعارض والانشطة،المهرجانات والفعاليات التي يمكن المشاركة بها وورش العمل والندوات والمحاضرات والمشاركات للاسر المنتجة بمنطقة جازان.

طرائق البحث

منهج البحث

إستخدمت الباحثتان المنهج الوصفي التحليلي، حيث قامت بوصف الظاهرة وصفاً دقيقاً شاملاً من كافة جوانبها كماً وكيفاً عن طريق جمع المعلومات والبيانات اللازمه مع تحليلها ودراسة الاتجاهات الحديثة والمعاصرة ذات الصلة، وقامت الباحثتان بتقديم استبانة إلى العينة، وبعد جمعها ثم تحليلها ومناقشتها لمعرفة اتجاهاتهم نحو الأشغال الفنية في منهج التربية الفنية وانعكاس دورها في خدمة المجتمع الجزائري.

مجتمع البحث: تم اختيار مجتمع البحث من عينة عشوائية من طالبات قسم التربية الفنية بكلية التربية بصبيبا، ويبلغ عددهم (30) طالبة، وعينة عشوائية من المعلمات البالغ عددهم (12) معلمة وعينة المجتمع وهم من النساء من اعمار متفاوتة البالغ عددهم (50) عينة.

وصف عينة البحث من التكرار

التكرار	العينة
12	المعلمات
30	الطالبات
50	المجتمع
92	المجموع

أدوات البحث: تعد الاستبانة من الوسائل المعروفة لجمع المعلومات الميدانية، وتتميز بإمكانية جمع المعلومات من مفردات متعددة من عينة البحث، ويتم تحليلها للوصول للنتائج المحددة.

ومن ثم قامت الباحثتان باستخدام مقياس ثلاثي لاستجابات أفراد العينة وهو:

- أوافق.

- أوافق لحد ما.

- لا أوافق.

صدق الاستبيان

لمعرفة الصدق الظاهري للاستبانة، والذي يقصد به قدرة الأداء على القياس مع تحقيق الأهداف التي من أجلها صيغت الاستبانة للوصول إلى أهداف البحث، وتم حساب صدق الإستبيان عن طريق عرضها على مجموعة من المحكمين، منهم المتخصصين في التربية الفنية بكلية التربية بصيبيا.

قامت الباحثتان بتوزيعها علي عينة البحث، وتم توزيع الاستبانة عشوائياً وبعدها تم جمعها وتحليلها.

اختبار الصدق والثبات

قبل عملية التحليل لابد من إجراء اختبار الصدق والثبات بعد عرض الاستبانة علي المحكمين من أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية بصيبيا وتم تعديل بعض الصياغات للأسئلة، تم توزيع 92 نسخه. فإختبار الصدق يجعلنا نتأكد من إجابات المبحوثين صادقة و حقيقية , بينما اختبار الثبات، يؤكد ثبات إجابات المبحوثين إذا ما تم إعادة توزيع الاستمارات لهم، فإنه سيتم الحصول على نفس الإجابات السابقة , وإذا كانت قيمة ألفا الخاصة بإختبار الصدق أكبر من (0.5)، فإن إجابات المبحوثين تكون صادقة، وبما أن قيمة الثبات هي قيمة جذر الصدق فإنه إذا تحقق الصدق فإن الثبات سوف يتحقق.

تحليل ومناقشة النتائج

وقد اتبعت الباحثتان تحليل الاستبانة ومناقشة فروض البحث في ضوء نتائجها:

جدول رقم (1) الذي يوضح النسب الاحصائية لنتائج الاستبيان لعينة الدراسة من طالبات كلية التربية بصيبيا

م	العبارة	وافق	أوافق لحد ما	لا اوافق
1	البرامج التي تدرس مناسبة وكافية لسد احتياجات المجتمع	36,7%	30%	33,3%
2	تنمي الأشغال الفنية الحاسة الفنية للطالبة	66,6%	23,6%	10%
3	تسعى التربية الفنية علي أحداث التطورات في المجالات الفنية	56,6%	30%	13,3%
4	هنالك قبول من المجتمع في تطبيق الأشغال الفنية	36,6%	40%	23,6%
5	أقوم بممارسة الأشغال الفنية بعد التخرج	43,3%	40%	16,6%
6	أساهم في خدمة المجتمع بالمشاركات في مجال الأشغال الفنية	53,3%	6.36%	10%
7	توجد معوقات في المجتمع الجازاني في تطبيق مجالات الأشغال الفنية	63,3%	26,6%	10%
8	مجتمعنا المحلي يواكب التطور في المجالات الفنية لتحقيق النماء والازدهار	43,3%	30%	30%
9	يوجد تحفيز من قبل المجتمع في ممارسة النشاطات الفنية	33,3%	23,6%	43,3%
10	لا أجد مجال في تنفيذ كثير من الأعمال الفنية من حيث المكان والمواد	56,6%	26,6%	16,6%
11	كل الأشغال الفنية تجد تسويقاً في المجتمع الجازاني	36,6%	23,6%	40%

يتضح من الجداول اعلاه أن نسب استجابات الطالبات بكلية الطالبات بصيبا -قسم التربية الفنية قد تقاربت على الاتفاق على آراء واحدة حيث اتفقوا على ان الأشغال الفنية تنمي الحاسة الفنية وان مجالات التربية الفنية بتطور دايم مع وجود العوائق في تطبيقها بالمجتمع بنسبة 66,6% و56,6% و63,3%.

جدول رقم (2) الذي يوضح النسب الاحصائية لنتائج الاستبيان لعينة الدراسة من المعلمات

م	العبارة	أوافق	أوافق لحد ما	لا أوافق
1	البرامج التي تدرسها في مجال الأشغال الفنية تخدم المجتمع	66,6%	16,6%	8,3%
2	الأشغال الفنية التي تدرس تجد سوقا للعمل	25%	58,3%	8,3%
3	الطالبة المتخرجة من التربية الفنية تجد عملا بعد التخرج	66,6%	16,6%	16,6%
4	التربية العملية في المدارس تعتبر خدمة مجتمعية مميزة	83,3%	25%	
5	برامج الأشغال الفنية معاصرة ومتجددة وتخدم قضايا المجتمع	33,3%	58,3%	8,3%
6	هل تشارك طالبات التربية الفنية في أعمال تعود للمجتمع بالفائدة	50%	50%	
7	هل تشارك طالبات التربية الفنية في ابتكارات وأشغال فنية تخدم سوق العمل	50%	33,3%	8,3%
8	هل يتم تسويق أعمال الطالبات في التربية الفنية لخدمة المجتمع المحلي	25%	58,3%	16,6%
9	هل يتم الاستفادة من مناهج التربية الفنية في الأشغال الفنية اقتصاديا	50%	41,6%	8,3%
10	هل تتم مشاركات من أعمال الطالبات في الأشغال الفنية محليا ودوليا	41,6%	50%	8,3%
11	المواد التي تدرسها الطالبة في الأشغال الفنية كافية لتطوير الطالبة	41,6%	50%	8,3%

يتضح من الجداول اعلاه أن نسب استجابات معلمات التربية الفنية قد تقاربت على الاتفاق على آراء واحدة حيث اتفقوا على أن الأشغال الفنية والتربية العملية تخدم المجتمع بنسبة 66,6% و83,3% .

جدول رقم (3) الذي يوضح النسب الاحصائية لنتائج الاستبيان لعينة الدراسة من المجتمع

م	العبارة	أوافق	أوافق لحد ما	لا أوافق
1	يحتاج المجتمع الجازاني إلى تطبيق مجالات الأشغال الفنية	68%	30%	2%
2	يشجع المجتمع الجازاني من تدريس الأشغال الفنية في التربية الفنية	40%	56%	4%
3	المشاركات بأعمال الطالبات في التربية الفنية تجد تسويق وترويج	40%	16%	44%
4	المساهمات في مجالات الأشغال الفنية تعمل لصالح كثير من الأعمال الخيرية	48%	26%	26%
5	يحتاج المجتمع الجازاني إلى تجميل الحي والمدارس بأعمال فنية مميزة	76%	24%	
6	تحتاج المرأة الجازانية لدورات تدريبية في مجال الأشغال الفنية لخدمة المجتمع	62%	36%	2%
7	تحتاج المرأة لشغل أوقات الفراغ بأعمال فنية ومساهمات مجتمعية	72%	26%	2%
8	الأشغال الفنية في التربية الفنية المختلفة تجلب عائدا ماديا	46%	36%	18%
9	المجتمع في حاجة للتطور بتطبيق المجالات الفنية لمواكبة التطور	84%	14%	2%

10	برامج التربية الفنية التي تدرس تواكب متطلبات المجتمع	32%	48%	20%
11	يوجد اهتمام بالتربية الفنية من قبل المجتمع	24%	50%	26%
12	نجد حاجة المجتمع في تطبيق برامج التربية الفنية	54%	42%	4%

يتضح من الجداول اعلاه أن نسب استجابات المجتمع قد تقاربت على الاتفاق على آراء واحدة حيث اتفقوا على أنه المجتمع بحاجة إلى الأشغال الفنية في كثير من الخدمات وان المرأة الجزائرية بحاجة لشغل أوقات فراغها وتنمية الجانب الإبداعي لديها بنسب قاربت على 76% و72% و84%78%.

نتائج البحث

تم التحقق من صحة الفرضية من خلال النتائج الاحصائية للاستبيان والتي تؤكد دور الأشغال الفنية في تنمية المجتمع الجزائري واكدت الجداول الاحصائية التي توضح نتائج البحث وتتلخص في الآتي:

- اشتركت اجابات الطالبات علي اهمية مقرر الأشغال الفنية لانه يلبي احتياجات المجتمع في كثير من المجالات بمنطقة جازان.

- المشاركات والمعارض والدورات التي تقام بمنطقة جازان تشجع طالبات قسم التربية الفنية وتزيد من انتاجهم في الأشغال الفنية.

- توجد حوجه من المجتمع في تطبيق كثير من المجالات الفنية لتغذية سوق العمل وتنمية الجانب الابداعي والفنى.

التوصيات : توصي الباحثان بالاتي :

- فتح قنوات بين كلية التربية والمجتمع الجزائري لتسويق الاشغال الفنية بغرض تنمية الجانب الاقتصادي .
 - اعداد دورات تدريبية للمرأة الجزائرية في مجال الاشغال الفنية .
 - افتتاح مراكز بمنطقة جازان لعرض الاشغال الفنية وتوظيفها لخدمة المجتمع الجزائري
- الخلاصة: خلاصة البحث تاتي في أهمية مجال الاشغال الفنية بمختلف مجالاتها ودورها في خدمة المجتمع الجزائري وسد احتياجات المجتمع المحلي الى جانب تسويق الاشغال الفنية لتنمية الجانب الاقتصادي ، ومساهمة المرأة الجزائرية داخل المجتمع وشغل اوقات الفراغ بمهارات واعمال فنية ذات طابع متجدد ومعاصر ، كما أظهرت نتائج البحث أهمية الاشغال الفنية كمقرر يدرس بقسم التربية الفنية وانعكاس دوره في خدمة المجتمع الجزائري .

المراجع

- 1- جمال، أبوالخير(1419هـ - 1998م)مدخل إلى التربية الفنية، مكتبة الخبتي الثقافية، المملكة العربية السعودية.
- 2- سعاد ماهر(1987م) الفنون الإسلامية، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة.
- 3- محمد عبد المجيد فضل (1416هـ)،التربية الفنية "مداخلها، تاريخها، وفلسفتها"، جامعة الملك سعود، عمادة شؤون المكتبات.
- 4- محمد، البسيوني(2000م)،قضايا التنمية الفنية،دار عالم الكتب، القاهرة.
- 5- ديوى، جون(1963م)، الفن خبرة، ترجمة زكريا ابراهيم دار النهضة، القاهرة.

- 6- شوقي، اسماعيل(2001) **مدخل إلى التربية الفنية**، دار الرفعة للنشر، الرياض، المملكة العربية السعودية.
- 7- صالح،محمود سالم(1998)، **مداخل تجريبية لا ثراء مجالات الأشغال الفنية في ضوء الاتجاهات الفنية**،كلية التربية،جامعة حلوان
- 8- فيومي،فتون(2006م)، **الأشغال الفنية بالخامات المصنعة**،وزارة التربية والتعليم العالي،شؤون تعليم البنات، المملكة العربية السعودية
- 9- جراون، فتحى عبدالرحمن (2004)، **الموهبة والتفوق والابداع**، دار الفكر، عمان، الاردن.
- الرسائل العلمية**

- 1- الشعشيعي،راشدبن محمد بن عبدالمجيد، (2009)، **امكانات توظيف التشكيل بالدائن في مجال الأشغال الفنية**،رسالة دكتوراه،جامعة أم القري، المملكة العربية السعودية.
- 2- الدمرداش،حسنى احمد، (1990م)، **امكانات التشكيلية للدائن الناعية كمدخل ابتكارات حليات فنية معاصرة**،رسالة دكتوراه،كلية التربية الفنية،جامعة حلوان.
- 3- أبوحرب،عبدالوهاب محمد حسن،(2007م)، **فاعلية برنامج لتنمية مهارات طلاب التربية الفنية بجامعة الاقصى لتوظيف التراث الفلسطيني في مجال الأشغال الفنية**، رسالة ماجستير غير منشورة جامعة عين شمس، القاهرة.

المجلات والدوريات

- 1- حسن، سليمان محمود(1982م)، **دور الخامات البيئية في التشكيل الفني**،مجلة دراسات وبحوث،المجلد الخامس العدد(3) جامعة حلوان بمصر
- 2- إبراهيم عبد الزافع السمدوني، سهام ياسين أحمد(2005)، **تفعيل دور عضو هيئة التدريس بالجامعات المصرية في مجال خدمة المجتمع**، مجلة التربية، كلية التربية، جامعة الأزهر

المؤتمرات

- 1- دماجدة جرجس حنين (2012م) **الأشغال الفنية وتنمية مهارات المرأة الغير متعلمة لمواجهة العنف (المؤتمر العلمي العاشر، الذى تنظمه كلية التربية الفنية، مؤتمر التربية الفنية ومواجهة العنف)**
- المصادر الاجنبية:**

1- Bloomfield (1996), *The quest for excellence through education research in The Arts*, The Noting has Trent University, UK.

المصادر الالكترونية

20/8/1438- www.manhal.net/articles.php?action=show&id=1475 12438|8|20

15/9/1438 <https://sites.google.com/site/faniahgsqade/334>

22/9/1438- <http://colleges.jazanu.edu.sa/edu/art/Pages/StudyPlan.aspx>

1/10/1438- <http://www.art.gov.sa/t14817.ht>